على الناس قال اذا كان يوم القيمة يؤتى باهل ولاية الله فيقومون بين
يدي الله عز وجل ثلاثة اصناف فيؤتى ببرجل من الصنف الاول فيقول
عبدي لماذا عملت فيقول يارب خلقت الجنة واشجارها وثمارها وانهارها
وحورها ونعيمها وما اعددت لاهل طاعتك فيها فسهرت ليلي واظمأت
نهاري شوقا اليها فيقول الله تعالى عبدي انما عملت للجنة هذه الجنة
فادخلها ومن فضلي عليك ان اعتقتك من النار قال فيدخل هو ومن معه
الجنة قال ثم يؤتى ببرجل من الصنف الثاني فيقول عبدي لماذا عملت فيقول
يارب خلقت نارا وخلقت سلاسلها واغلالها وسعيرها وسمومها وحميمها
وما اعددت لاعدائك فيها واهل معصيتك فاسهرت ليلي واظمأت نهاري
خوفا منها فيقول الله لعبدي انما عملت ذلك خوفا من النار فاني اعتقتك
من النار ومن فضلي عليك ان ادخلتك الجنة فيدخل هو ومن معه الجنة
برجل من الصنف الثالث فيقول عبدي لماذا عملت فيقول عملت حبا لك
وشوقا اليك وعزتك وجلالك لقد اسهرت ليلي واظمأت نهاري شوقا وحبا
اليك فيقول تبارك وتعالى عبدي انما عملت شوقا الي وحبا الي فيتجلى
له الرب عز وجل فيقول لها انا ذا انظر الي ثم يقول من فضلي عليك اني اعتقتك
من النار وابحتك الجنة وانزيرك ملائكتي واسلم عليك بنفسي فيدخل هو
ومن معه الجنة خرجه ابن ابي حاتم في تفسيره
في كتاب الجوع من طريق اسحاق بن نوح بن عبد الله الشامي عن ابيه عن جده
قال قال عبد الله بن سلام يكون في آخر الزمان اقوام خلت انفسهم
من لذة الدنيا وشهواتها تكاد انفاسهم تلحق بانوار الانبياء يوم القيمة
كلما نظر اليهم اهل ذلك الموقف والجمع العظيم كادت ابصارهم تذهب من
النور الذي بوجوههم فيقول لهم ذلك قال بحبهم لله واتباع سنته
جوعوا له انفسهم ليقيها من الجوع يوم الجوع الاكبر واظمأوا له انفسهم
لينالوا حلاوة الري من فضله يوم العطش الاكبر واهملوا له العيون
رجاء ان ينير لهم غدا في ظلم القيمة وزكوا ابدانهم بترك المطعم و
المشرب

المشرب شوقا الى النظر الى وجهه الكريم اولئك الآمنون يوم تعنو الوجوه
للحي القيوم ومن طريق اسحاق بن نوح عن رجل من التكاسكي عن عبد الله بن
ضمرة عن كعب قال اني لاجد نعت قوم يكونون في هذه الامة بمنزلة الرهبانية
قلوبهم نور وافواههم نور تنطق السنتهم بنور الحكمة تعجب الملائكة من اتصالهم
واجتهادهم بمحبة الله عز وجل وروينا من رواية احمد ابن الفتح قال رأيت بشر
ابن الحارث في منامي فقلت له ما فعل معروف الكرخي فحرك راسه ثم قال هيهات
حالت بيننا وبينه الحجب ان معروفا لم يعبد الله شوقا الى جنته ولا خوفا
من ناره وانما عبده شوقا اليه فرفعه الله تعالى الى الرفيق الاعلى وقال
ابن نعيم حدثت عن المحاملي قال الانصاري رايت معروفا الكرخي في النوم
كانه تحت العرش فيقول الله ملائكتي من هذا فقالت الملائكة انت اعلم هذا معروف
الكرخي قد سكر من حبك لا يفيق الا بلقائك وفي الباب حديث مرفوع طويل
وهو حسن المتن الا انه لا يصح تركنا ذكره لذلك وقال ابراهيم بن بشار الخراساني
سمعت ابراهيم بن ادهم يقول بؤسا لاهل النار لو نظروا الى المزاورين الرحمن وقد حملوا على
النجائب يزفون الى الله زفا وحشروا وفدا قد نصبت لهم المنابر ووضعت لهم الكراسي
وقد اقبل عليهم الجليل جل جلاله بوجهه ليسرهم وهو يقول لهم الي عبادي الي اوليائي
المطيعين الي احبابي المشتاقين الي اصفيائي المحزونين ها انا ذا فاعرفوني من كان
منكم مشتاقا او محبا متملقا فليستمتع بالنظر الى وجهي الكريم فوعزتي وجلالي
لافرحنكم بجواري ولاسرنكم بقربي ولابيحنكم كرامتي من الغرفات تشرفون و
تتكؤن على الاسرة فتستملكون تقيمون في دار المقامة ابدا لا تظعنون وتأمنون
فلا تخافون تصحون فلا تسقمون تنعمون في رغد العيش لا تموتون وتعانقون
الحسان فلا تملون ولا تسأمون كلوا واشربوا هنيئا وتنعموا كثيرا بما اخلتم في
وانهكتم الاجساد ولزمتم الصيام وسهرتم بالليل والناس نيام فاوعدهم
يقول لا تنال جنته الا بطاعته ولا تنال ولايته الا بمحبته ولا تنال رضاته الا بترك
معصيته والله قد اعد المغفرة للاوابين واعد الرحمة للتوابين واعد الجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)